

شرح كتاب التوحيد- الدرس ٩١

عماد السواعير

ما جاء في قول الله تعالى بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد الصلاة والسلام ورحمة الله باب قول الله تعالى ولئن قال المجاهد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:00](#)

اما بعد احبتي في الله هذا هو المجلس التاسع عشر من مجالس شرح كتاب التوحيد. الذي هو حق الله جل وعلا على العبيد. وكنا قد فرغنا ولله الحمد والمنة في مجلسنا الماضي من الحديث عن الاستهزاء بحكم الاستهزاء بالله او بآياته او برسوله صلى الله عليه -

[00:00:34](#)

وسلم او بشيء من احكام الاسلام وشعائره وبيننا احبتي في الله ان المستهزئ كافر اجماعا. واختلف العلماء في حكم قبول توبته على قولين معلومين معروفين وننبه احبتي في الله الى ان امر الاستهزاء يتساهل فيه الناس كثيرا - [00:00:56](#)

ولقد رأينا وشاهدنا في هذا اليوم على وجه التحديد والخصوص من صور الاستهزاء والسخرية ما الله به عليم. الله جل وعلا يقول احبتي في الله وما نرسل بالايات الا تخويفا وما نرسل بالايات الا تخويفا ومن آيات الله جل وعلا - [00:01:20](#)

الرياح والمطر والبرد والثلج وغير ذلك فقد رأينا ايها الاحبة الكرام عددا كبيرا وكم من هائلا من الرسائل التي تسخر وتتنذر وتهزأ وتستهزأ بهذه الاشياء فمن منكت على الطقوس وعلى الثلج وعلى النشرة الجوية وعلى كذبهم وصدقهم وغير ذلك - [00:01:40](#)

المؤمن العاقل ايها الاحبة الكرام يتعامل مع آيات الله تعامل المؤمن الذي ينظر الى آيات الله نظر الخائف كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا جاءت هذه الايات ايها الاحبة الكرام فيتعامل معها في ضوء الكتاب والسنة. كما كان يتعامل معها النبي صلى

[00:02:09](#) الله عليه وسلم

بالله. من منا جاءته رسالة الليلة او امس فيها تذكير بدعاء الريح او دعاء المطر او دعاء رؤية الساعات بينما غصت اجهزتنا برسائل تتحدث عن الثلج وما شابهه كلها سخرية وضحك ولعب واستهزاء - [00:02:34](#)

افأمنوا مكر الله تقول عائشة كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عصفت الريح اقبل وادبر. ودخل وخرج فاذا تلبدت السماء عرفنا ذلك في وجهه فاذا امطرت سري عنه - [00:02:59](#)

فسأناه صلى الله عليه وسلم وكان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ولأمته اخشى ان يكون كما قال قوم عاد. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديته ماذا قالوا قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله بل هو ما استعجلتم به - [00:03:26](#)

ريح فيها عذاب تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكين احبتي في الله خلقنا الله ولم يتركنا همنا وانزل لنا هذا الشرع وهذا الدين وكل اية من آيات الله جل وعلا - [00:03:52](#)

منهاج وكيفية يتعامل معها. المسلم يخاف ويتذكر النار ويتذكر غضب الله وسخطه. ويرجو رحمته وبركة الامطار. فيدعو الله بدعاء الريح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلتها به - [00:04:13](#)

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلتها أسألكم بالله من منا اليوم لما اصبح ونظر فتح النافلة او خرج من بيته وهو يتأمل الثلج فرأى المطر فقال ممطرنا بفضل الله ورحمته - [00:04:40](#)

ومن منا تسخط ولعن النشرة الجوية هذه مسائل يا اخوة تتعلق بالعقيدة تدل على مدى ضعف الامة وجهلها. وبعدها عن دينها حقيقة الله المستعان هذا الباب افرد المؤلف رحمه الله - [00:05:00](#)

ليبان ان ما ان الانسان اذا زعم استحقاقه للنعم بعد ضرر مس به اذا زعم الانسان ذلك فان هذا ينافي التوحيد ينافي التوحيد ومنها

نعمة المطر او نعمة الثلج اذا غضب الانسان وحزن وظن انه يستحق هذه النعمة - 00:05:27

فان هذا يقدر في كمال توحيده والله المستعان اتلو الاية مرة اخرى يا شيخ فهد. ولئن وان ارزقناهم رحمة منا من بعد الارواح

والستر. فيقولون هذان. هذا لي يزعم استحقاقه بالنعمة ابتداء وانتهاء - 00:05:59

منعنا وحبس عنا الغيب سنوات عديدة. ومواسم كثيرة. فما بالناس لما جاء الغيث ما ننسب الفضل لله جل وعلا؟ يقول هذا لي بما

فسرها؟ مجاهد؟ نعم؟ قال مجاهد هذا بعمله وانا معقوق به - 00:06:21

يقول الكافر البعيد هذا بعلمي يعني هذه النعمة التي انعم الله بها علي من نجاح من رزق من خير دنيا اي خير. يقول هذا لي هذا

بعلمي هذا بجدارتي. ونحن سبق لنا ايها الاحبة الكرام سبق لنا الحديث - 00:06:41

عن باب يتعلق بمثل هذه الاشياء ان كنتم تذكروه. فهذا من قول الكفار ومن قالها معتقدا ان النعمة منه استقلالا الذي يقول نجاحي

باجتهادي اقلالا يعني هذه النعمة وهي النجاح - 00:07:03

حصلت له او هذا المال بكده وتعبه حصلت له استقلالا منه ابتداء وانتهاء فهذا كفر اكبر نسأل الله السلامة والعافية وما بكم من نعمة

فمن الله وان قالها ايها الاحبة الكرام دون اعتقاد ذلك - 00:07:25

يقول هذا مني هذا باجتهادي. هذا بمالي. هذا بكدي. هذا بتعبي. هذا بذكائي فهذا شرك اصغر جار على لسانه والله المستعان. نعم وقال

ابن عباس رضي الله عنهما اثر مجاهد ايها الاحبة الكرام رواه الطبا ري واسناده صحيح. نعم - 00:07:48

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عنده وكذلك هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه الطبري في تفسيره

باسناد صحيح. نعم وقوله انما اوتيته على علم عندي. مر وسبق معنا ايها الاحبة الاشارة الى قصة قارون. ان قارون ايها الاحبة الكرام

- 00:08:13

النعمة لنفسه وهذا كفر بالمنعم. وهذا كفر بالمنعم يا مسلم. كل النعم التي بك هي من الله جل وعلا فانت عبد فقير ضعيف لا حول لك

ولا قوة وهذا الامر ينبغي ان يستحضره العبد في دنياه. في تعاطيه مع النعم. ان النعم كلها كبيرها وصغيرها من الله جل - 00:08:35

وعلى ولا فضل لك في ذلك ابدا فانت عبد مذل مسخر لخالقك جل في علاه فان كنت تنسب النعمة لنفسك ففبك شبه من قارون والله

المستعان الذي قال انما اوتيته على علم عندنا - 00:09:03

قال قتادة على علم مني وجوه المكاسب. هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم في تفسيره. نعم. وقال على علم من الله اني له به. على علم من

الله اني له انا. لاحظ اخواني حفظكم الله. العبد لو لم - 00:09:23

النعمة لنفسه وانما نسبها لله جل وعلا ولكنه زعم ان الله انعم عليه بهذه نعمة لانك ايها الاب مستحق لها فانت داخل في هذه الاية

نسأل الله السلامة ومن قال لك انك تستحق هذه النعمة - 00:09:43

فينبغي للعبد ان يتجرد من هذا كله. يتجرد من نسبة النعمة الى نفسه باي صفة من صفات او يتجرد من نسبة كونه اهلا لهذه بل كل

من الله جل وعلا هو المنعم سبحانه وتعالى. نعم. وهذا معنى قول المجاهد اجيبه على شرف. كذا - 00:10:05

هذا الاثر رواه الطبري في تفسيره وكل هذه الاثار كما ترون تفسر قوله جل وعلا انما اوتيته على علم عندي قوله جل وعلا ليقولن هذا

هذان. سيذكر المؤلف ايها الاحبة الكرام حديثا عظيما حقيقة. وهذا الحديث من احسن الاحاديث - 00:10:32

التي تساق في هذا الباب باب توحيد الله جل وعلا في ربوي ربوبيته بالاقرار التام الكامل انه جل وعلا هو المنعم سبحانه وتعالى اثر

او حديث يذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة من بني اسرائيل. نعم - 00:10:52

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمي نعم فاراد الله ان

يبتليهم فبعث اليهم ملكا. بعث اليهم ملكا فيه دلالة على ان الملائكة يتشكلون - 00:11:20

على هيئات مختلفة فيه دلالة على ان الملائكة يتشكلون على غير صورهم الاصلية وقد ثبت في الصحيح ان جبريل عليه السلام كان

يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة احد الصحابة - 00:11:40

من هو؟ احسنتم وكان يأتي بصورة غير دحية. كما قال عمر طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يعرفه منا احد

ولا يرى عليه اثر السلف الى اخره. نعم. جاء ملك وهذا ابتلاء واختبار لهؤلاء الثلاثة. هؤلاء الثلاثة ايها الاحبة اجتمع فيهم - [00:12:03](#)
فقد النعم احدهما ابرص والثاني اقرع والثالث اعمى ارسل الله اليهم ملكا. نعم فقال اي اي خير احب اليك؟ قال لهم الحسن وجد
حسن ويذهب عني الذي قد قدرني قال فمسكه فذهب عنه قدرا. فهذا الابرص سأل الله جلدا حسنا ولونا حسنا. فمسح عليه -
[00:12:30](#)

بامر الله جل وعلا فذهب عنهما فيه وهذا بلاء. نزلت به نعمة نزلت به نعمة. والنعمة يا كرام اما ان تكون ايجاد ايجاد شيء غير موجود
اصلا او رفع بر نزل منه - [00:13:00](#)

النعمة لها صورتان. اما ان تكون في بايجاد شيء ليس عندك. كأن يرزقك الله ولدا او يرزقك الله مالا او منصبا او غير ذلك. او ان يدفع
الله عنك ضرا وشرا. هذي نعمة وهذي نعمة - [00:13:24](#)

وكلاهما تستوجب ماذا؟ شكر الله جل وعلا وكلاهما ينبغي ان يعتقد العبد انها من الله ولا فضل لك لا ابدا نعم وجدا حسنا قال فاي

المال احب اليك؟ قال الابن لاحظوا اخواني - [00:13:42](#)

النعمة جاءت بالصورتين والشككين رفع ضر وماذا؟ وايجاد معدوم عوفي في جلده واوتي مالا. نعم قال الابل او البقر اسحاق. اسحاق
احد رواة الحديث. وهذا من دقة علمائنا ديننا ما تركه الله هكذا ضائعا - [00:14:05](#)

قال ربكم جل في علاه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لا يعرف علم في تاريخ البشرية ما يعرف علم في تاريخ البشرية كلها. لا

قديما ولا حديثا ولا مستقبلا. مثل علم الاسناد - [00:14:31](#)

وهو العلم الذي يعنى بدراسة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. مناظرات ومؤلفات وكتب كلها في اثبات لفظة واحدة قالها النبي

صلى الله عليه وسلم او لما قالها ديننا محفوظ - [00:14:51](#)

وانظروا الى دقة شك اسحاق. بقر او ابل انظروا الى الدقة ما في فرق بقر او ابل. لكن للامانة يقول المؤلف ان اسحاق يقول بقر او

ابن. اول شيء هذه او هذه - [00:15:12](#)

وهذي من الدقة اذا احبتي في الله هذا الدين لا يدخل فيه شيء جديد. الدين مكتمل الدين مكتمل. ولله الحمد والمنة تفضل. فاعطي

ناقة وشراء وقال بارك الله لك فيها. يسن يا كرام - [00:15:30](#)

الدعاء بالبركة لمسلم لك يا عبد الله ان تدعو بالبركة ومن الاخطاء التي يقع فيها الناس ان يقول تبارك الله هذه كلمة حسنة. وفيها

تنزيه لله وتسبيح. لكنها ليست دعاء بالباطل - [00:15:49](#)

بارك الله تختلف عن تبارك الله تبارك اي تقدس وتنزه. اما بارك انزل البركة وهي زيادة الخير. يشرع لك يا مسلم اذا رأيت من اخيك

المسلم خيرا ان تدعو له بالبركة. نعم - [00:16:09](#)

قال فمتى اقرأ اي شيء احب اليك؟ قال شعر الحسن ويذهب عني الذي قد نظرني الناس به تمسحه فذهب عنه اجرا. واعطي شعرا

حسنا فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل - [00:16:30](#)

فاعطي بقرة حاملة. قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء؟ دعاء الملائكة ايها الاحبة الكرام عظيم مستجاب. نعم الاعمى

فقال اي شيء احب اليك؟ قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه - [00:16:51](#)

قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدة فانتج هذان وولدان وولد هذا فانتج هذان وولد هذا. يعني البقر والغنم

انتجت. العرب تقول عن البقر والغنم ما تقول ولدت - [00:17:15](#)

وانما تقول انتجت وعن الغنم عن البقر والابل انتجت وعن الغنم واللبث. نعم. فكان لي هذا واد من الابل انظروا كيف جعل الله البركة

في هذا المال اذهب عنهم الازى وبارك لهم في اموالهم هذا عنده وادي من الابل والثاني فكان لهذا وادي من الابل ولهذا وادي من البقر

- [00:17:35](#)

ولهذا واد من القلم. الان حصلت النعم ودفع الله عنهم ما بهم من شر يأتي الاختبار كنت فقيرا فاغناك الله كنت مريضا فعافاك الله.

كنت انسانا ضاللا لا تعرف طريق الله فهداك الله - [00:18:00](#)

الهداية من النعم. الهداية الاستقامة صلاة المغرب التي صليناها هذي من النعم لذا الذي يتعامل مع النعم ومن اعظمها الهداية بلسان الشاكر تدوم. لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي من اعظم اسباب الانتكاس - [00:18:21](#)

في التدين وفي حال المستقيمين ان الانسان المستقيم يرد الاستقامة لحوله ولقوته او لوالده او لبيئته او لذكائه ولعلمه وينسى فضل الله جل وعلا عليه. احبتي في الله والله لولا الله - [00:18:46](#)

وحده جل وعلا لما صليت ولما استقيتم ولما اهتديتم. ربنا جل وعلا يقول لخير البشر لمحمد صلى الله عليه وسلم قال ولولا ان ثبتناك. لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - [00:19:06](#)

الثبات نعمة الاستقامة من الله جل وعلا. اذا اردت ان تدوم على صلاة الفجر. ان تستمر على قراءة القرآن. ان تستمر على قيام الليل ان تستمر على بر الوالدين فاحمد الله على النعم واشكره عليها وسل الله ان يديمها عليك - [00:19:25](#)

لذلك يا اخوة انظروا الى تربية النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة امسك معاذا بيده فقال له والله اني لاحبك وما اسعدك يا معاذ يمسك النبي صلى الله عليه وسلم بيدك ويقول والله اني احبك - [00:19:45](#)

لا تدعن ان تقولن او تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك بعد كل صلاة تصلحها سل الله العون عن الذكر والشكر وحسن العبادة وتكلمنا في درس التفسير كيف ربنا - [00:20:05](#)

عشرة مرة في اليوم واللييلة على سؤاله الهداية والثبات عليها بقوله اهدنا الصراط المستقيم لانك لا تستغني بحال عن سؤال الله جل وعلا ان يثبتك. كم من طالب علم اقبل على العلم فما سأل الله الثبات فانتكس - [00:20:25](#)

اعرف حفظة لكتاب الله كفار الان بالله نسأل الله ان يهديهم مسألة لا تعود يا اخوة لعلم او لثقافة وانما هي فضل من الله جل وعلا. نعم قال ثم انه اتى الاغوص في صورته جاء الاختبار والبلاء. وان تبتلى يا عبد لابد ان تختبر - [00:20:45](#)

بالنعم التي ينعم الله بها عليك جاء الملك في صورته وهيئته وهذا من تمام الابتلاء. للاول والثاني والثالث. فكيف كان رد هؤلاء الثلاثة؟ نعم قال رجل مسكين وابن السبيل. هذا ما الذي يقوله الملك؟ رجل مسكين يعني ايش؟ يتذلل لهذا الرجل - [00:21:10](#)

حتى يستدر عطفه ورحمته. نعم. قال رجل مسكين وابن سليم قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجد الحسن والمال. بعيرا اتمنى به في سفري - [00:21:36](#)

انظروا هذا الطلب بعير واحد يريد فقط ان يقطع عليه الطريق ثم ذكره بنعمة ماذا؟ اللون الحسن اشارة منه الى انه انتبه انت الله انعم عليك بهذا اللون لا لم يرد تحديد فيما وقفت عليه صورة من من الصحابة او صورة من من الرجال؟ لان هذه القصة اخواني في بني في بني اسرائيل. نعم - [00:21:56](#)

الملك جاء في السورة الاولى التي جاءهم بها في الصورة الاولى لما مسح عليهم ثلاثة جاءهم بنفس السورة لماذا جاءهم في نفس السورة وفي نفس الهيئة؟ حتى يذكروا قد تكون هذا ابغ - [00:22:24](#)

نعم. فقال الحقوق كثيرة. الحقوق كثيرة. هذه الكلمة التزاماتي كثيرة تصدق يا عمار التزامات كثيرة ديون اغرقنتي التزامات كثيرة الحقوق كثيرة التزاماتنا كثيرة هذي كلمة اليوم الحقوق كبيرة مسؤولياتي كبيرة. الاولاد والمرأة والزوجة الحقوق كثيرة. هذه كلمة الشيطان التي يجربها على السنة الناس - [00:22:44](#)

والله المستعان من شكر النعم لشكر النعم ان يكون الشكر فضلا عن القلب باللسان ويعني باللسان يا احبتي الكرام ان العبد اذا ذكر بفضل الله او ذكر فضل الله عليه ان يبدأ بشكر الله بلسانه - [00:23:14](#)

كيف يقول ماذا؟ الحمد لله الذي انعم. هذا الرجل ماذا قال؟ اه والله الحمد لله الذي رزقني هذه هذا الوادي من الابل وهذا اللون الحسن اول كلمة قالها لماذا؟ العقول كثيرة - [00:23:36](#)

المسؤوليات كبيرة الالتزامات كثيرة راتبي مرهون للبنك. قل الحمد لله اثنى على ربك واحمده واشكره. ففي ذلك سبيل لزيادة النعم وتكثيرها. اما ان يكون لسانك لا تسمع منه كلمة الحمد لله - [00:23:50](#)

قبل شهر ويزيد. مر بنا موسم موسم زيتونة اليس كذلك؟ وانت تسمع مجالس الناس هنا وهناك تعرفوا يا اخوة؟ اقول لولا ان ربنا جل

وعلا كريم لما رزقنا قطرة زيتون. تدرون لماذا؟ من كلام الناس - [00:24:13](#)

موسم سيء والله السنة هذي ما ما لا يأتي بهممه. ما تسمع احد يقول اه والله الحمد لله انعم الله حتى لو ما كان عندك شيه احمد الله.

واشكر الله جل وعلا. عود لسانك على الشكر. وكلمة الحمد لله ايها الاحبة الكرام - [00:24:32](#)

قال العلماء المفسرون هي تفسير قوله جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث. بعض الناس يظن انه واذا حدث بنعم الله اصابه العين هذي

معلومة عند الناس فيها كلام وفيها تفصيل لكن قول الحمد لله هو تحديث بنعمة الله وما فيه تفصيل وذكر كم تنكة - [00:24:53](#)

كم كيلو زيت؟ قل الحمد لله فقط احمد الله على النعمة. فالعبد الحامد لله جل وعلا يقينا يبارك له والعبد سامحوني الكافر. يعني كافر

النعمة الذي لا يقول الحمد لله هذا كفر النعمة. وما اقر بها. فكان لسان حاله - [00:25:17](#)

كان يسأل حال بعض الناس خوفا من الحسد كما قلت لكم. كم كانك يا ابا عمر؟ والله ما اسوي شيه. يا اخي قل الحمد لله الله بارك

وانعم واعطانا والله الحمد - [00:25:38](#)

احمد الله جل وعلا الحقوق كثيرة. نعم. فقال لهم اني اعرفه. ذكره انظروا ذكره. قال له الملك لهذا الامر قال كأني اعرفك. نعم. الم تكن

اوصيا ذوق الناس؟ فقيرا الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كادرا عن ذلك. انظروا اخواني كفر بنعمة الله - [00:25:51](#)

ورثته كامل عن كامل. كابر عن كابر. وهذي كلمة يقولها الناس للاسف كثيرا. هذا مال ابي مال اجدادي ورثت هذا مال الله نعم عقود ان

كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. هذه العبارة يا كرام فيها جواز تعليق الدعاء - [00:26:19](#)

سيأتي كلام عن الاستثناء في الدعاء. الاستثناء في الدعاء شيء وتعليق الدعاء شيء اخر قال ان كنت كاذبا علق استجابة الدعاء بكونه

كاذبا. فسيرك الله الى ما كنت جواز يا ابا عبد الرحمن ان اذا اختصمت مع شخص ان تقول ان كنت كاذبا فاسأل الله كاذبا وكذا -

[00:26:45](#)

وان كنت صادقا فاسأل الله ان يحفظك او غير ذلك الملك دعا كنت كاذب فسيرك اي تصير يدعو عليك بان يكون او يرجع الى ما كان

عليه. نعم. قال ان اقرأ في سورة - [00:27:09](#)

فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. تفضل ابا معاذ في سورة لا في سورة الملك نفسه. لانه الاقرع تغيير هيئته

تغيير حاله. وصار ذا جلد ولون حسن. نعم - [00:27:24](#)

انه جاء في سورة الاقرع في صورته جاءه الملك في السورة التي جاءه فيها اول مرة وفي ذلك تذكير له اما ان يكون في صورته

يعني في سورة الاقرع. نعم. ايش المعنى منها؟ ما المعنى المترتب؟ يعني فكره بشهيئته الاولى. لا الاقرع عافاه الله - [00:27:42](#)

وصار ذا لون حسن وذا مال كثير. فمعنى في صورته اي الهيئة التي جاءه بها عليها اول مرة كما قلت لكم وفي ذلك تذكير له بنفسه

والله تعالى اعلم. نعم. وقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. الاقرأ كان جوابك جواب من - [00:28:05](#)

نعم. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته فقال رجل وابن سليم قد انقطعت بي الايمان في

سفري. فلا بلاغ لي اليوم عنده الا بالله ثم به. أسألك بالذي - [00:28:26](#)

رد عليك بصرك شاة اتبلغ عليها اتبلغ بها في سفري. قال كنت اعمى فرد الله علي بصري. هل سئل وطلب من هذا الاعمى ان نتحدث

بهذا؟ ما احد طلبنا لكن بدأ كلامه بنسبة النعم الى الله جل وعلا. وهذا الواجب على الانسان. اذا انعم الله عليك بنعمة - [00:28:47](#)

وقدر ان تسأل عنها او جاء ذكرها فابدأ بنسبة الشيء لله جل وعلا. لا حول ولا قوة انت عبد فقير كله من الله سبحانه وتعالى هذا

الاعمى ذكر مقدمة قبل ان يعطي هذا الملك - [00:29:11](#)

قالوا كنت اعمى فرد الله الي بصري. ما حد سأل. لكن هذا من تمام ماذا؟ ايمانه وتوكله واعتقاده. الذي يفضي الى شكر النعم والاقرار

بها. نعم. فرد الله علي بصري. فخذ ما شئت. فوالله لا اجهلك اليوم بشيه - [00:29:29](#)

لله فقال امسك عليك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبه وانتهى الاختبار رضي الله عنك وسخط على

صاحبك. نحن نقول ايها الاحبة الكرام قد يختبر العبد في اليوم عشرات المرات. فيأتيك فقير سائل - [00:29:49](#)

محتاج او تعرف فقيرا سائلا محتاجا تعرفه وتعرف حاجته وقد انعم الله عليك وكنت فقيرا او عائدا او غير ذلك تختبر وتبتلى. لا يلزم

ان يأتيك ملك الكيفية وهذه الصورة التي جاءت في الحديث. وانما بشر - [00:30:12](#)

فتذكر هذا الحديث ولا سيما ايها الاحبة الكرام من كان فقيرا فاغناه الله من كان صحيحا فعاياه الله مكان لا يملك شيء فاتاه الله نعيما من نعيم الدنيا فليتذكر حاله قبل ذلك - [00:30:32](#)

فان تذكر الحال الذي كان عليه العبد ايها الاحبة الكرام سبب في شكره للنعم. وسبب في اقباله على اعطاء المعروف. وهنا اذكر مسألة وانتقل الى الباب الذي يليه. ويا ايها الاحبة الكرام لكل نعمة - [00:30:52](#)

انعم الله بها على العبد شكر خاص بها شكر عام وشكر خاص النعم كلها لها شكر بالقلب وشكر باللسان وشكر بالجوارح ان تعبد الجوارح والقلب واللسان لله من شكر النعم ان تعبد الله. الصلاة هذي ترى شكر على النعم - [00:31:12](#)

عبادة الله شكر له على نعمه ومن الشكر الشكر الخاص فنعمة العافية ان تستغل العافية فيما يحبه الله ونعمة المال ان يؤدي وينفق المال فيما انعم الله به فيما ندب واستحب - [00:31:34](#)

لك ان تبذله. وهنا ايها الاحبة الكرام المسألة المهمة التي نفتقر اليها الا من رحم الله وهي التي في هذا الحديث على وجه التحديد. نعمة المال شكر نعمة المال ان يبذل المال - [00:31:57](#)

والانسان ايها الاحبة الكرام وانا اقول لكم بكل صراحة امر الصدقة وامر بذل المال امر يحتاج الى جهاد ودربة وتدريب ولا يتعلق بحجم مال كبير كان او صغيرا عندك يا عبد الله - [00:32:12](#)

من الناس من امواله لا تأكلها النيران. لكنه لا يتصدق ومن الناس ما له لا يساوي شيئا ويتصدق المسألة ايها الاحبة الكرام اولاً اقرار بفضل الله عليك ثم اعتقاد بحق المسكين والفقير ثم شكر لله جل وعلا ببذل هذا المال ثم ثقافة. دائماً انا اذكر هذه - [00:32:28](#)

الصدقة ثقافة يتدرب عليها الانسان درب نفسك عودها روضها النفس يا اخوة تحب الشح النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر المهلكات قال شح مطاع. الشح في النفس ماذا قال الله - [00:32:55](#)

واحضرت الانفس في النفس فيها شح فلا تستجب تطيعه عودها كل يوم نص الدينار كل يومين دينار اول ما ينزل الراتب عشرة عشرين ما تطيب به نفسك لكن تذكر ان المسألة تحتاج الى جهاد - [00:33:15](#)

ويأتيك الشيطان في سورة الحقوق كثيرة والالتزامات كبيرة. عود نفسك ستجد نفسك بعد حين من الزمان اصبحت الصدقة عندك كشرب الماء الصدقة عند المتصدق كقبولها عند من يأخذ هذا بعض الناس اعتاد ان يأخذ صدقات فصار اخذ الصدقة عنده كشرب الماء. وبعض الناس الصدقة منه - [00:33:35](#)

تصدق بكل سهولة ولو لم يجد شيئا ولو لم يجد مالا لكن اعتاد ان يتصدق في ذكر اسلافنا ايها الاحبة الكرام احاديث عظيمة وقصص كثيرة جدا في باب الصدقات ولا سيما في من لا يجد شيئا - [00:34:04](#)

كقصة ابي بكر لما جاء بماله كله قال تركت لهم الله فالانسان يا اخوة يعود نفسه ولو كان فقيرا الحال كثير من الناس اذا تكلم يقول الله احنا رواتبنا محدودة واحنا كنا نستحق الزكاة. وان كنت تستحق الزكاة فاجعل لنفسك حظاً من - [00:34:24](#)

صلى الله عليه وسلم كما في حديث عدي ابن حاتم قال اتقوا النار ولو من منا يعني ما عشقت النار يا اخوان بنية خالصة طيبة. واحرص ان تكون الصدقة في السر. واحرص ان تكون الصدقة في السر واحرص - [00:34:44](#)

ان تكون الصدقة خالصة لله جل وعلا ما تريد منها شيء. انما نطعمكم لا نريد منكم جزاء ولا شكر. ما نريد شيء لان الناس اليوم للأسف الشديد اذا تصدق فلا يتصدق الا اذا اصابه مرض - [00:35:06](#)

ويأتيك بالادلة داووا مرضاكم بالصدقات وغير ذلك. نحن نقول وتكلمنا عن طلب الدنيا بعمل الآخرة. وبيننا الحكم اذا الانسان بقدر ما يعود كما قلت لكم نفسه على الصدقة بقدر ما تصبح الصدقة عنده سهلة يسيرة وما يأتي تبعا - [00:35:24](#)

تبعا في الصدقة هذا ليس في قلب العبد ولكن وعد الله حق. وقوله صدق الفقه انفق عليك وانفق عليك نعم فمن الله عليكم. نعم صحيح؟ بنعمة الهداية التي نشكر عليها. الانسان لا يظن انما يرى العصاة - [00:35:46](#)

واهل الذنوب والمعاصي يقول لنفسه فضلا عليه. كذلك كنتم فمن الله عليكم الانسان اذا رأى انسانا ضالا يسأل الله العافية ثم يحمد

الله ان عافاه مما ابتلاه هذا الشخص به. وانا حدثتكم قصة واعيدها - [00:36:20](#)

واكرره. حدثني بها رجل قال كان لنا اخ يعمل معنا في الدعوة. اعني ممن يعملون في مكاتب الدعوة. في السعودية قال فكان هذا

الرجل يسخر من اهل المخدرات والمسكرات يسخر منهم اذا رأى سخرية - [00:36:43](#)

ولا يسأل الله العافية. قال فابتلاه الله بهذا الامر. بعد ان كان انسان مستقيم. ويعمل في مكتب دعوة. ومات مخمورا مسألة المسألة

ليست سهلة المسألة كما قلت لكم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:36:59](#)

انت لا تستغني عن الله جل وعلا بحال. في سؤال الله العافية. هذي نعمة. انت في المسجد وغيرك الان يلهو. هذي نعمة. احمد لذلك

اهل الجنة اعظم كلمة لما يدخل الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا ماذا قالوا؟ وما كنا لنهتدي لولا نادانا الله - [00:37:19](#)

المسألة كلها من عند الله جل وعلا ابو محمد تفضل يذكر اخونا ابو محمد من اراد ان يخرج قبل الاذان يخرج طبعا كلام اخينا حفظه

الله بناء على ان اذا اذن المؤذن - [00:37:41](#)

فلا يجوز الخروج هذا الذي افهمه من سؤالك والصحيح انه لا علاقة للاذان جواز الخروج وعدمه فمن جمع له الخروج وله ان يمكن

في المسجد ولا يجمع له ان يخرج قبل الاذان بعد الاذان يجلس ولا يصلي لانه قد ادى فرض - [00:37:59](#)

علي ولكن الاحسن ان ينويها نافذة ويصلي. يرى بعض العلماء ان المصلي اذا جمع فعل عليه ان يخرج قبل الاذان عليه ان يخرج قبل

الاذان وذكرنا الراجح والله تعالى اعلم. نعم. تنتقل الى الباب الذي يليه. من جمع فنوى - [00:38:19](#)

شاء فرضا يصلي معنا نافذة ان شاء ومن نواها نفلا نوى العشاء نفلا فيصل العشاء فرضا. نعم قول الله تبارك وتعالى فلما اتاهما صالحا

جعل لهم شركاء فيما اتاهما. نعم. فتعالى الله - [00:38:42](#)

هذي مسألة اخواني في غاية الاهمية نفع الله بكم وهي مسألة دار حولها خلاف طويل كبير عريض عند العلماء عليكم السلام ورحمة

الله وبركاته نفع الله وهي مسألة تعبيد الاسماء لغير الله تعبيد الاسماء - [00:39:04](#)

هذه مسألة حقيقة كنت اتمنى انها تأتي في اول الدرس حتى يستفيد الجميع اذن يا شيخ فهد نقول اولاً هذا الباب في حكم تعبيد

الاسماء لغير الله. ما معنى تعبد الاسماء لغير الله يا اخوة؟ ان نقول عبد - [00:39:25](#)

محمد عبد النبي عبد الحسين عبد علي الى اخره. تعبيد الاسماء لغير الله. ما حكمه نؤذن ثم نتكلم المسألة طويلة ما الامر سهل

يعني يخرج الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:39:48](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على

لا حول ولا قوة - [00:40:49](#)

حي على لا حول ولا قوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صل على محمد اللهم الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. المؤلف قال يا كرام قال باب قول الله جل وعلا فلما اتاهما صالحا جعلاً

له شركاء - [00:41:34](#)

جاء فيما اتى هذه الترجمة وهذا الباب في حكم تعبيد الاسماء لغير الله جل وعلا نقول اخواني حفظكم الله. تعبيد الاسماء لغير الله

جل وعلا شرك في الطاعة هو شرك في الطاعة وهو نوعان - [00:42:34](#)

وهو نوعان النوع الاول تكتب اخواني تأييد الاسماء لغير الله نوعان اولاً ان يجعل الاسم علماً فقط يعني نقول عبد علي عبد الحسين

عبد حرب عبد النبي فقط نريد العالمية يعني نريد اسماً ولا نستحضر معنى - [00:42:57](#)

ان هذا عبد لهذا. فقط مجرد انه اسم مثل خالد ومحمد. نقول هذا شرك اصغر شرك اسرع سمي ولدك عبد علي او عبد الحسين فهذا

شرك اصغر لكن ما تعتقد انه عبد للحسين فقط اسمه هكذا. نقول هذا شرك اصغر. ايه طبعا. طبعا - [00:43:22](#)

اسم مركب اسمه هو لا الاسماء التي فيها عبد يا ابا عبد الله العبد المسألة يا عبد الله احسنت تعبيد الاسماء. ما حكم الاسم الذي يبدأ

بعبد ثم الجزء الثاني منه ليس من اسماء الله. مثلاً عبد النبي الشرط مثال. نقول هذا اذا كان الذي - [00:43:50](#)

قصد مجرد انه اسم فنقول هذا شرك اصغر. شرك اصغر نعم جائز هو عبد واسم واسم ابوه مثلاً فرضاً رسول نقول هذا جائز لانه هذا

ليس شخصا واحدا ليس تعبيدا - 00:44:18

النوع الثاني يا اخوة حفظكم الله ان يقصد الاسم والمعنى تقصد الاسم والمعنى. عبد الرسول يعني هذا عبد للرسول فهذا شرك اكبر بل يقع عند الروافض. يقع عبد الحسين عبد علي - 00:44:37

نعم فنقول هذا شرك اكبر والله المستعان. عندنا مسألة مهمة يا اخوة تحتاج الى اهتمام ويا ليت ان الشباب كلهم كانوا موجودين.

حقيقة انا مسألة مهمة جدا وهي مسألة ما هو سبب نزول هذه الآية - 00:44:58

وما صحة الاثر المروي فيها؟ هذه الآية يا كرام قال الله جل وعلا فلما اتاهما اي ادم حواء صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما. هذه الآية مهمة وفيها كلام كثير وكلام خطير - 00:45:15

نعم نقول اخواني هذه الآية مع القصة التي سنقرأها جاء في تفسيرها قولان اثنان في تفسيرها قولان اثنان الاول انها في قصة ادم وحواء والشيطان. والتي سنقرأها بعد قليل خلاصتها ان حواء كلما حملت حملا يأتيها الشيطان فيقول لها سميه او سمياه عبد الحارث

- 00:45:34

يرفضان تلد ميتا ثم يأتيها الثاني والثالثة ويهددها بانه سيخرج منها سيكون هذا الولد له ما يأيد يعني قرني غزال ويشق بطنك.

فخافا في الثالثة فسميا المولود عبد الحارث فانزل الله بهما هذه الآية - 00:46:08

اطاع ابليس فسميا الولد ماذا؟ عبدا حارث. وهذا معنى قوله فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم هذا قوم. القول الثاني ايها

الاحبة الكرام في سبب نزول هذه الآية المقصود بها ذرية ادم - 00:46:30

المشركون من ذرية ادم الذين اشركوا بالله جل وعلا المشركون من ذرية ادم. بدليل قوله جل وعلا تعالى الله عما طبعنا سنأتي ونرد

على القول الاول ست اجودة وست ادلة - 00:46:50

تدفع القول الاول. القول الاول لو صح يكون ادم قد وقع في الشرك الشرك حقيقة يا اخوة لذا سنوجه القول الاول لما نقرأ القصة وقول

ابن حزم تفضل قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم الهزم امام من ائمة المسلمين له كتاب اسمه راتب الاجماع - 00:47:09

ذكر فيه اجماعات وهو له كتاب اسمه المحلى ومشهور بايش؟ بانه صاحب المذهب ايش الظاهري الاخذ بظواهر النصوص نعم. اتفقوا

على تحريك الاسم المعبد لغير الله. كل اسم يا ابا عبد الله معبد - 00:47:35

خير الله ماذا؟ حرف كل اسم يبدأ بعدد الجزء الثاني منه ليس من اسماء الله جل وعلا فهو تعبيد لغيرنا فهذا حرام يدخل في اي نوع

اما في الاول او او - 00:47:54

اما الشركات او شرك اصغر. نعم. في عرض عامر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. عبد الكعبة وعبيد شمس وعبد النبي وعبد الرسول وعبد

عبد حسين عبد مناف نعم استثنى ابن حزم عبدالمطلب. اكتبوا ايها الاحبة الكرام تكرا - 00:48:10

مذهب جماهير العلماء ان كل اسم عبد لغير الله حرام حتى عبدالمطلب حرام حتى عبدالمطلب لكن استثنى ابن حزم عبد المطلب

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا الاسم - 00:48:32

في غزوة حنين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي انا ابن عبد المطلب العلماء تأدبا قالوا يجوز ان تسمي عبد المطلب. لان النبي

صلى الله عليه وسلم يا كرام - 00:49:02

اخبر عن هذا الاسم. فقال انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. لكن يا اخوة حنين لكن يا ايها الاحبة الكرام الصحيح نكتب ان كل

الاسماء التي تعبد لغير الله حرام بما فيها عبد المطلب. ويجاب - 00:49:17

عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين يجاب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين. الوجه الاول ايها الاحبة الكرام

ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب هذا من باب ايش؟ من باب الاخبار. حتى يعرفه الناس - 00:49:36

شخص اسم جده مثلا عبد الرسول يسأله ابو بلال ما اسمك؟ يقول انا محمد ابن خالد ابن عبد الرسول اسم موجود واقع يعني وانتهى

هو شيء حصل ووقع. ليس النبي صلى الله عليه وسلم هو من سماه - 00:49:52

ولم يقله مدحا وانما قاله اخبارا يعرف بنفسه يعرف بنفسه هذا الجواب الاول والجواب الثاني ايها الاحبة الكرام وهو جواب لطيف

ايضا. لما لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد الله ابن عبد الله. جميل. لان اباه عبد الله مات - [00:50:08](#)

هذا واحد ولان الشهرة كانت لعبد مطلب ومهلوم عند العرب ان نسبة الرجل تكون للاشهر من ابائه او او اجداده او من هدوء ما هو فوق ذلك. كان عبد المطلب مات. قبل بازن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الشهرة - [00:50:28](#)

معروف ان عبد المطلب هو صاحب خدمة البيت وغير ذلك من شرف بني هاشم. نقول اخواني الجواب الثاني يا كرام ان عبد المطلب هذا التعبيد تعبيد عبودية رق وليس اسم بمعنى ان المطلب هذا - [00:50:48](#)

ابوه كان له عبد فقال له عبد المطلب يعني مثل انسان عنده عبد عنده عبد يملك فيقال انه هذا هو عبد للمطلب عبد نعم سيأتي الان اخواني حفظكم الله ذكر - [00:51:09](#)

جوازا تقول عبدي وامتي وغير ذلك. لكن الذي نريد ان نستفيده هنا ان العبيد لغير الله ممنوع كله. حتى عبد المطلب. لماذا استثنى علماء عبد المطلب قلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن عبد المطلب. فقالوا هذا دليل على الجواز. وايضا مما يدل على الحرمة يا اخوة انه - [00:51:38](#)

ولم يتسمى به احد بعد ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده ما احد تسمى عبد عبد المطلب. دعونا نستمع الى القصة. نعم. حتى نربط القصة بالاية ونرد على القول الاول. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:51:58](#)

قال فلما لما تغشاها ادم حملت فاتهما فاتها ابليس. فقال اني صاحبكما الذي يخرجكما من الجنة. اخرجتكما. ان الذي اخرج. اخرجتكما الذي اخرجتهما من الجنة الجنة لتطيعاني. او لاجعلن له قرنين. اي الخزاء - [00:52:16](#)

فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن. ولا افعلن يخوفهما. سمياه عقد الحال. سمي سمياه عبدا حالف. فابيا ان يطيعاه فخرج بيتا ثم حملة. فاتوهما فقال مثل قوله فابي ان يطيعاه ثم حملت فاتهما فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمى - [00:52:50](#)

ابو عبد الحارث فذلك قوله سبحانه وتعالى جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه بابي حاتم. هذا الحديث هذا الاثر يا اخوان رواه ابن ابي حاتم. والطبري من وجوه كثيرة كلها ضعيفة لا تصح. وهذا الجواب الاول ان هذه القصة - [00:53:20](#)

تفسير هذه الاية ليست صحيحة. وهذه القصة من باب الاخبار بالغيب اليس كذلك؟ فلا يعتمد فيها الا على كلام من الوحي من كلام الله او من كلام رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتب اخواني وجوه بطلان القصة - [00:53:40](#)

الاول انها نزلت في ادم وان ادم وحواء اطاع الشيطان طبعاً اخواني حفظكم الله اصحاب القول الاول الذين قالوا بذلك طبعاً هم نزهوا ادم عن الشرك قالوا هذه الطاعة طاعة - [00:53:58](#)

او هذا الشرك شرك طاعة وليس شرك عبادة. شرك طاعة وليس شرك عبادة. قالوا هذه نزلت في ادم. وادم فعلاً اطاع ابليس فسمى ولده عبد الحارث والحارث قالوا من اسماء الشيطان - [00:54:15](#)

اسأل بتاع الحل. ليس صحيحاً. ابدأ بل اسم الحارث الممدوح. وسيأتي في وجوه الرد على ذلك الشاهد اخواني حفظكم الله ان العلماء الذين قالوا هذه القصة في ادم صحيحة قالوا لكن الشرك الذي وقع فيه - [00:54:32](#)

يا ادم ليس شرك عبادة وانما شرك وانما شرك طاعة. ابا عبد الله الولد اسمه ولد اسمه حارس لا مو من اسماء الشيطان لا بالعكس ممدوح اسم ممدوح من اسماء الاسد. سيأتي اخواني حفظكم الله حتى تتم الفائدة وتعم. لعنا - [00:54:52](#)

نذكر هذه الوجوه في بداية مجلسنا القادم باذن الله تعالى يوم الاربعاء القادم وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين والحمد لله رب العالمين جميل حيوان ممدوح - [00:55:31](#)

انا سويت هناك انا صليت يعني نويته فرضاً يعني انا متنفل الان انت صاحب البريد الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت - [00:55:53](#)

الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [00:56:10](#)